

كيف أستعمل كتابي

الدرس 1

باب مذهبهم في الرأى (1)

1. أن أتعرف أحكام الرأى لورش ترفيقاً وتفخيماً.
2. أن أدرك منهج الناظم في توظيف هذه الأحكام.
3. أن أمثلك القدرة على استيعاب هذه الأحكام وفهمها.

تمهيد

الأصل في الرأى التّفخيم؛ لأنه لا يفكر إلى سبب، عكس التّريق الذي يتوقف على سبب، وقد ذكر الناظم باب الرأى إثر باب الإمالة لاشتراكهما في السبب، وهو الكسر والياء، وفي المانع، وهو الحروف المستطيلة، ويتناول هذا الدرس حكم ترفيق الرأى المفتوحة والمضمومة لورش مع بيان ما استثنى له من ذلك لمانع.

فما حكم الرأى المفتوحة والمضمومة لورش؟ وما حكم ما استثنى له لمانع؟

المتن

قال الإمام الشاطبي رحمه الله:

- 343- وَرَفَّقَ وَرَشَّ كُلَّ رَاءٍ وَقَبَّلَهَا ... مُسَكَّنَةً يَسَاءُ أَوْ الْكُسْنُزُ مُوَصَّلًا
- 344- وَلَمْ يَزِ فَضْلًا سَاكِنًا بَعْدَ كَسْرَةٍ ... سَوَى حَرْفِ الْإِسْتِقْلَالِ سَوَى الْفَا فَكَمَلًا
- 345- وَفَخَّمَهَا فِي الْأَعْجَمِيِّ وَفِي إِزْ ... وَتَكْرِيرِهَا حَتَّى يُسْرَى مُتَعَدِّلًا
- 346- وَتَفْخِيمُهُ نَكْرًا وَبَسْرًا وَيَابِيَةً ... لَدَى جِلَّةِ الْأَصْحَابِ أَغْمَزَ أَرْخُلًا
- 347- وَفِي شَرْزٍ عَنْهُ يَرْفُقُ كُلُّهُمْ ... وَخَيْرَانِ بِالْتَفْخِيمِ بَعْضُ تَقَبُّلًا
- 348- وَفِي لِرَاءٍ عَنْ وَرَشٍ سَوَى مَا نَفَرْتَهُ ... مَذَاهِبُ شَذَّتْ فِي الْإِجْمَاعِ تَوْقُلًا

أهداف الدرس: تبين القدرات التي تسعى أنشطة الدرس إلى تحقيقها وتنميتها.

تمهيد: يتضمن وضع الدرس في سياقه، ويبين أهم إشكالاته.

المتن: يتضمن النصاب المقرر من الأبيات وقد أثبتناه مشكولاً ليقراه المتعلمون قراءة سليمة.

الفهم

الشرح:

- الأعجمي:** ما نقلته العرب إلى لغتها. **متعدلاً:** متناسباً.
- استخلاص مضامين المتن:**
1. استخرج قاعدة ترفيق الرأى المفتوحة والمضمومة لورش مع المستثنيات.
 2. أذكر الخلاف لورش في (خيران).

التحليل

اشتملت هذه الأبيات على ما يأتي:

أولاً: تعريف الترفيق والتفخيم

فالترفيق: هو إنحاف ذات الحرف، أي: جعله نحيفاً عند النطق به. وضده: التفخيم، وهو تغليب الحرف وتسميته أي: جعله سمياً عند النطق به.

ثانياً: ترفيق الرأى المفتوحة والمضمومة لورش

قال الناظم رحمه الله:

وَرَفَّقَ وَرَشَّ كُلَّ رَاءٍ وَقَبَّلَهَا ... مُسَكَّنَةً يَسَاءُ أَوْ الْكُسْنُزُ مُوَصَّلًا
وَلَمْ يَزِ فَضْلًا سَاكِنًا بَعْدَ كَسْرَةٍ ... سَوَى حَرْفِ الْإِسْتِقْلَالِ سَوَى الْفَا فَكَمَلًا

فأشار الناظم - رحمه الله - في هذين البيتين إلى أن ورشاً رفق كل راء مفتوحة أو مضمومة بشرطين:

- 1- أن يكون قبل الرأى ياء ساكنة سكنوا حياً، نحو: «مَيْمُونٌ» [البقرة: 183] و«لَاخِيزٌ» [الشعراء: 50] أو سكنوا ميتاً، نحو: «خَيْرٌ أَصِيرٌ» [الإنعام: 30]. وهو المراد بقوله: «مُسَكَّنَةً يَاءً».
- 2- أن يكون قبل الرأى كسر متصل بها في كلمة واحدة، نحو: «يَرْخُلًا» [الفرقان: 61] و«حَصْرٌ» [النساء: 89]، وإليه أشار بقوله: «أَوْ الْكُسْنُزُ مُوَصَّلًا».

استخلاص مضامين المتن: أسئلة تساعد على استخراج مضامين المتن، وعناصر الدرس.

التحليل: يتضمن بيان القضايا والقواعد التي تضمنها المتن، مع أمثلة مساعدة على الفهم.

الشرح: شروح للمصطلحات والعبارات التي تساعد على فهم المتن فهما سليماً.

كيف أستعمل كتابي

شاذة، وهو معنى قوله: «شدت في الأداء توقلاً» من قولهم: توقل الجبل إذا علا صاعداً.

التقويم

- 1- أعرف قاعدة ورش في الرء المفتوحة والمضمومة.
- 2- أذكر المستثنيات من ترقيق الرء له مع الاستدلال بالمتن.
- 3- أبين علة ترقيق ورش الرء الأولى من بشرٍ.

الاستثمار

قال الشارح ابن القاصح -رحمه الله-:

اعلم أن الرء لها حكمان: حكم في الوصل وحكم في الوقف، فأما حكمها في الوقف فيأتي في آخر الباب، والكلام الآن في حكمها في الوصل، وهي تأتي على قسمين: متحركة وساكنة، وسيأتي حكم الساكنة. وأما المتحركة فإنها تأتي على ثلاثة أقسام: مفتوحة، ومكسورة، ومضمومة، فأما المكسورة فلا خلاف في ترقيقها للجميع، والمضمومة لا خلاف في تفخيمها لسائر القراء، إلا أن ورشا له فيها مذاهب، وكذلك المفتوحة أيضا مفخمة للجميع، إلا من أمال منها شيئا فإنه يرققه، ولورش فيه مذاهب.

[سراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهى، ص 119].

- أستخرج من النص اختلاف القراء في أصل الرء.

الإعداد القبلي

أحفظ متن الدرس القادم، وأنجز الآتي:

- 1- أبين حكم راء ﴿يَرْشِي﴾ لسائر القراء.
- 2- أستخرج حكم الرء الساكنة بعد كسرة لدى القراء السبعة.

التقويم: نشاط يتضمن أسئلة تقيس مدى تحقق الأهداف المسطرة في بداية الدرس.

الاستثمار: نشاط يتدرب فيه المتعلمون على استثمار التعلمات المكتسبة.

الإعداد القبلي: نشاط يساعد التلاميذ على الإعداد للدرس الموالي مستعينين بتوجيهات الأستاذ(ة).